

البعثة الامريكية لتعزيز مواقف الولايات المتحدة في الشرق الاوسط

غدا .. يوم التضامن العالمي مع الشعب الفيتنامي !

تعلن الشعوب الحرة للسلام غدا (السبت) تضامنها ، من جديد وبغاية اكبر ، مع نضال الشعب الفيتنامي البطل في كفاحه ضد الغزاة الامريكيين ومن اجل الحرية والسلام . وستقام في انحاء العالم في هذا اليوم ، ٢٠ تموز ، يوم التضامن العالمي مع فيتنام ، اجتماعات ومظاهرات للتضامن مع النضال العادل الذي يقوده الشعب الفيتنامي ، وللتنديد بالتدخل الامريكي . وقد اعلنت فيتنام مجددا تصميمها على الاستمرار في الكفاح حتى النصر ورفضت جميع مشاريع الخداع الامريكية . وفي باريس ، عقدت يوم امس الاول ، الجلسة الثالثة عشرة من المباحثات الامريكية - الفيتنامية . واعلن



انقلاب في العراق في عزلة عن الشعب

عسكريون يستولون على السلطة .. تعيين احمد حسن البكر رئيسا للجمهورية .. البيان لا يعالج القضايا الجوهرية .

الرحمن عارف ابدع من البلاد ووصل حاليا الى لندن حيث استقر مؤقتا . ولكننا نخشاه : ● حول ذبوله المباشرة .. بعض المصادر تؤكد انه كان انقلابا ابيض وسيستمر .. فمع ان الاتجاه العام لم تسلك فيه الدماء .. وبعضها يميل الى الاعتقاد بان الانقلابيين

حيفا - مكتب الاتحاد - في ١٧ تموز ١٩٦٨ ، في ايام الذكرى المباشرة لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وقع الانقلاب العسكري الثالث في العراق فطاح بحكومة عبد الرحمن عارف الديكتاتورية وبدأ في توطيد اقدام حكم عسكري جديد تنتهه عنصاه البارزة الى من كان يطلق عليه عام ١٩٦٢ بجناح حزب البعث البعثي .. فهذا هو الانطباع من تعيين احمد حسن البكر (وهو الذي كان رئيس الوزراء في فترة انقلاب البعث في ٨ شباط ١٩٦٢) رئيسا للجمهورية واستبدال قيادة الجيش والطيران بعناصر تنتمي الى هذا الجناح .. وتجمع الانباء ..

● على ان الانقلاب لم يلق مقاومة حكومية وان رئيس الجمهورية عبد

انعقاد مجلس الامن مرهون بنتائج تقرير يارينغ

الزيت : ما زلنا ننتظر من يارينغ جدول مواعيد تنفيذ قرار مجلس الامن . رياض : الشائعات عن وجود «صفقة سوفيتية - امريكية» هدفها التحريض على الاتحاد السوفيتي !

القرار هو الذي يعزل تنبؤ .. والى الزيات مؤتمره الصحفي الاسبوعي قال : اذا فشلت كل الساعي لحل الأزمة سلميا فستنتج

كلمة الاتحاد

هجوم جديد على الديمقراطية !

حين صادق حزب العمل الاسرائيلي على مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدي ، بحيث ينتخب رئيس البلدية مباشرة ويصبح فوق المجلس البلدي ، خذنا من الخطر الذي يهدد نظم الديمقراطية التي يجب ان تكون الحياة السياسية في هذه البلاد . ولكننا ان هذا التعديل يهدف لتعديل اخطار تصيب الانتخابات النيابية لانه سيهدف الى إلغاء الانتخابات النسبية القائمة اليوم واستبدالها بانتخابات مناطق تؤدي الى جعل البرلمان ، وفقا على حزبين كبيرين ، يتناوبان الحكم بدون ان يكون بينهما فرق جوهري ، كما هو الحال في بريطانيا ، وتستبعد الاحزاب الصغيرة وبالتحديد الحزب الشيوعي الذي يشكل ، بسياسته الديمقراطية المخلصه لاصدق مطامح الشعب ، شوكة في حلق المحافظ الحاكمة التي تقامر على مصير الشعب بسياساتها الفاسدة والمتنافسة مع السياسة الاميرالية .

ولم تنتظر طويلا ..

فقبل ايام اعلنت لجنة خاصة ، الفهناحزب العمل لدراسة طريقة الانتخابات النيابية ، اقتراحها الفاسد الانتخابات النسبية - وهي اكثر اسلوب ديمقراطي في المجتمعات الرأسمالية - واستبدالها بانتخابات تجمع بين انتخابات المناطق والانتخابات النسبية .

فحسب الاقتراح تقسم البلاد الى حوالي ٢٠ منطقة .. تنتخب كل منها ثلاثة نواب .. وتوزع القاعد الثلاثون الباقية على الاحزاب المتبارية نسبيا .

اما سبب عدم اللجوء تماما الى انتخابات المناطق فيعود الى رغبة المبادرين الى التعديل في كسب تأييد الحشود ومساومتهم حول توزيع القاعد بحيث يبقى التناسب بين حزب العمل - وسيكون مقارنا لحزب العمال البريطاني - وحزب الحشود - الليبرالي (وسيكون مقارنا لحزب المحافظين البريطاني) قائما ، وبحيث يكون امام الكتل البرجوازية والاصلاحية الاخرى اختيار احد امرين : الابتعاد عن المسرح السياسي او الانضمام باحد العسكريين .. معسكر المرح !! ومعسكر الرأسمالية .. وبذلك يبقى الشيوعيون في المعارضة خارج جدران الكنيست .

طبعا هناك فرق كبير بين اقتراح صاغته لجنة فرعية في الحزب الحاكم ومصادقة الهيئة التشريعية عليه ومنحه صفة القانون ..

ولكن اذا كانت الضرورة تستدعي الجبولة دون جعل مشروع التعديل قانونا فالواجب يدعو الى حشد القوى الديمقراطية بأسرها لمصد عملية تحويل الاقتراح الى قانون ساري المفعول ..

ولا يمكن المغالة ابدا بشأن الاخطار التي تهدد الديمقراطية .. فعلى من قبل ان تصادق الكنيست على هذا التعديل الذي يهدف الى ابعاد المعارضة عن السلطة التشريعية العليا وخاصة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. تحاول بعض المحافظ الحاكمة ان تلجم النواب الشيوعيين في الكنيست وتحرهم من حقهم في الاعراب عن المواقف الصادرة عن الوطنية الاسرائيلية .

وفي بعض الاحيان كانت المحاولة تجري بالصراخ والفجج لارباك النواب الشيوعيين والتشويش عليهم - البقية على ص ٦ عمود ٢ -

الشرق الاوسط

نساء لندن في مظاهرة تضامن مع شعب فيتنام

استجوابان للنائب الشيوعي ماير فلتر : تعذيب مؤيد البعث واقفال مدرسة المأمونية

القدس - لنسب الاتحاد البرلماني - استجواب النائب الشيوعي ماير فلتر وزير الدفاع ، موشه ديان ، بشأن مواطن مدينة نابلس ، الشاب الطالب مؤيد عثمان البعث ، الذي اعتقل في ١٩٦٧-١٢-٩ وتعرض خلال اعتقاله الى شتى صنوف التعذيب مما ادى الى مع الولايات المتحدة ، بدأها بزيارة اسرائيل ، فلان ، وبنينا بزيارة الملكة العربية السعودية .. ومن الواضح ، على ضوء اختيار العوامم التي يزورها بول وعلى ضوء تصريحاته والتطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ، ان السياسة الامريكية تقوم الان بتجميع وتنظيم حلفائها واصدقائها في المنطقة وتنسيق السياسات فيما بينها . ولعلنا الى محكمة ؟ ولماذا صدر بحقه امر اعتقال اداري ؟ ولماذا منع محاميه من مقابلته طوال ستة اشهر ؟ في اي سجن ضرب وتعذب مؤيد عثمان البعث ؟ هل من الذي ضربه وعذبه ؟ هل قدم المتهم بالضرب الى العدالة وبماذا حكم عليهم ؟ جرى تحقيق شامل في هذه القضية ؟ واذا جرى فمن ماذا اسفر ؟ واذا لم يجر فمتى يجرى ؟ ومن هو المسؤول عن افعال معالجة هذا الشخص طبيا ؟

وفي استجواب اخر الى وزير الدفاع حول اغلاق السلطات مدرسة « المأمونية » في القدس القديمة قرب المسجد المين وبذلك حرم الطلاب امكانية التقدم الى الامتحانات . وقال

النائب الشيوعي في استجوابه ان هذه الخطوة كانت اجراء لمراقبة التلاميذ على نشاطهم ضد استمرار الاحتلال . البقية على ص ٦ عمود ٨ -

هدف جولة البعثة الامريكية في بعض اقطار الشرق الاوسط

تسويق مع اسرائيل ومساومة مع الرجعية العربية الجماهير الفاضلة تستقبل جورج بول بالمظاهرات في بيروت .. البعثة الامريكية تناور لستر دعمها السياسة الاسرائيلية العدوانية والتظاهر بالحياد و«الصدقة مع العرب» .. ازفستيا تكشف التلون الامبريالي

بيروت - كانت المظاهرات الصاخبة المعادية لسياسة الولايات المتحدة هي الاستقبال الشعبي الذي استقبل به رئيس البعثة الامريكية الى بعض دول المنطقة جورج بول لدى هبوطه في مطار بيروت يوم امس الاول . وقد خلف المتظاهرون سيارة البعثة الامريكية بالحجارة فتخطت احدى نوافذها واصيب جورج بول بجراح في يده . واعتزل مضيضو الضيف الامريكي الرسميون الى نقله في طريق جانية في المطار خوفا من المظاهرات الصاخبة المستندة بالسياسة الامريكية . وكان المتظاهرون يحطون الشعارات المعادية لسياسة واشنطن ولافتات كتب عليها : «السلام والطراوت (الفاثوم)» - كتكتة مرة « ، لا مفاوضات مع الصهيونيين » ، « انصرف من - البقية على ص ٦ عمود ١ -

الرفيق منعم جرجوره في الخمسين من عمره



مكتب الاتحاد - اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة تحية الى الرفيق منعم جرجوره ، عضو اللجنة المركزية للحزب بمناسبة عيد ميلاده الخمسين ضمنيتها تحياتها الاخوية الحارة وتمنياتها الطيبة له . وجاء في هذه الرسالة :

اننا نقدر قدرا عاليا عملك المخلص طوال سنوات كثيرة في قيادة حزبنا في نهالة انصار المثل النبيلة للحرر القومي والاجتماعي واخوة الشعوب والسلام . لقد وفقت طوال سنوات عديدة في قيادة الحركة النقابية في الناصرة وضواحيها وفي قيادة مؤتمر العمال العرب الى ان انضم للسترات . اننا نشكك المباد في اوساط - البقية على ص ٦ عمود ١ -

الجمعة
١٩ تموز ١٩٦٨
٢٥ ربيع الثاني ١٣٨٨
العدد ١٩ السنة ٢٥
١٩٦٨
١٩٧٠
٢٥ ١٩ ٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الاتحاد

التمن ٣٥ افورا المصير ٣٥ مهورات المصير ٣٥

ماذا وراء البعثة الأمريكية في إسرائيل

اتفاق بين اميركا واسرائيل على الاهداف ، وخلاف حول الوسائل • اميركا تنصح اسرائيل بالتخلي عن المطالبة بالمفاوضات المباشرة خوفا من العزلة

يكتبها:

محمد خاص

كلمة لشركتي باصات الناصرة

حينما نشبت الازمة بين شركتي الباصات العربيتين في الناصرة وشركة «ايجد» ، حول تسير الباصات على خط الناصرة - حيفا ، وقف مواطنو الناصرة - بمختلف فئاتهم تقريبا - مع الشركتين المطبتين متضامنين . كانوا في سبيل ذلك يتحملون مشاق الانتظار ومتاعب الازدحام ومخاطر السباق الناجم عن هذا التنافس .. ومواطنو الناصرة - والعامل منهم على وجه الخصوص - فعلوا ذلك لا لكونهم عربا .. فقد وفقت عناصر يهودية ايضا - رغم عددها القليل - من سكان المجرى والناصرة العليا مع الشركتين العربيتين ..

لقد فعلوا ذلك شعورا منهم بفساد اسلوب « السمكة الكبيرة » لتهم السمكة الصغيرة .. وادراكا منهم بان انتصار شركة «ايجد» ، في هذه المعركة ، سيؤدي بالشركتين العربيتين الى خسائر مالية وتدهور اقتصادي مما سيحرج على العاملين فيهما - من مستخدمين وسائقين ومراقبين وعامل فنيين - اضرارا قد تصل الى حد تنسيق بعضهم او تخفيض شروط عملهم .

لا بد من قول هذا في البداية لكي نقول بعدة امرا اخرى .. لقد حدثت ، الى حد كبير ، مشكلة تسير الباصات على خط الناصرة - حيفا . ولكن قضية اخرى نشأت لم تحدث .. انها قضية تسير الباصات على خط الناصرة الداخلي . كانت باصات الشركتين العربيتين ، وباصات «ايجد» ، تنقل الركاب المنتظرين على المواقف البعيدة من يافة الناصرة وحتى الناصرة العليا الى وجهتهم . اما اليوم فهي ترفض ذلك بدعوى ان ثمة باصات خاصة بالخط الداخلي وان الاتفاق بين الشركتين المطبتين وشركة «ايجد» لا يسمح بنقل المنتظرين على المواقف الداخلية .

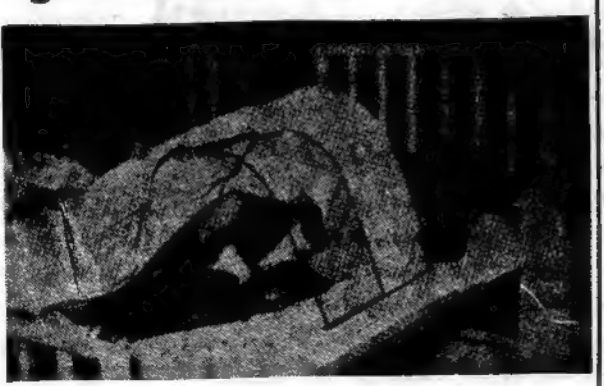
نحن قد نفهم ضرورة المحافظة على هذا الاتفاق ولكننا لا نفهم ان لا تتخذ الشركتان المطبتان ، صاحبتا الخط الداخلي ، الاجراءات المترتبة على ذلك . مما ادى الى متاعب ومشاق للسكان .

لكننا ما يحدث الآن ان ينتظر المرء وقتا طويلا - يصل الى نصف ساعة احيانا - على احد المواقف الداخلية قبل ان يصل الباص المطبي ..

لقد سمعت تفرعات عديدة في هذا الشأن . ولا اريد ان اقول ، الآن ، انها تفرعات تتسم بالارادة ذلك لان ثمة املا في ان الشركتين المطبتين ستعملان على حل هذه المشكلة وبالسعة الممكنة .

المباشرة » والتعاون مع غونار يارنغ الذي تقابل الاسرائيليون العزلة . وكان من الممكن لس ذلك بوضوح في المباحثات التي جرت أمس . فسيكون اسهل على اميركيين ، لا سبب تكتيكية ، ان يتظاهروا بالوقوف البقية على صفة - »

هكذا تبدو صورة اسرائيل في الخارج



هاتان الصورتان نشرتهما مجلة انباء التيارات في عددها الاخير وكتبت ان في الصورة اعلاه تبدو ضحية من قتلى النابالم الاسرائيلية .. وفي الثانية قرية عربية في المناطق المحتلة بعد تسف القوات الاسرائيلية بعض بيوتها

لا ينبغي على اسرائيل ان تكون اسيرة لصيغ وضعتها تجاه وسائل تحقيق السلام . اي ان الولايات المتحدة لا ترى ان المفاوضات المباشرة امر مقدس لا يمكن التخلي عنه . وتري اميركا ان «المفاوضات المباشرة» ليست الا وسيلة فقط ، اذا لم تستطع تحقيق الهدف يجب التنازل عنها والتمسك بوسيلة اخرى . وتقول الصحف الاسرائيلية ان جوردون بول اقترح على اسرائيل ان تساهم في تقوية مهمة غونار يارنغ وتسبل عليه مهمته من طريق تحررها من الصيغ المحتقة .

لماذا ؟ علينا ، أولا ، ان نقرا هذه الكلمات التي كتبتها «معرب» (٧-١٦) : « كان جو المباحثات وديا وطيبا لا لان المشتركين فيها قد اتفقا قبل ذلك في شتى المناسبات ، بل بسبب الادراك للشراكة القائمة بين الحكومتين والتي برزت منذ الاسابيع المتويزة التي سبقت حرب الاسباب الستة والتي تعاطفت بعد الحرب » .

ان هذه « الشراكة » هي ، بالطبع ، التي تدفع الاميركيين الى استخدام « ولكن » وهي القاعدة التي يستند عليها الجواب على السؤال المطروح : لماذا تصح الاميركيون اسد قدامهم بالتخلي عن شعار « المفاوضات

ماذا جرى في مباحثات السفر الاميركي الجديد في هيئة الأمم المتحدة ، جورج بول ، وبين كبار المسؤولين الاسرائيليين في القدس ؟

ان الاهداف الاولى لهذه المباحثات ، من الناحية الشكلية ، تنجم عن كون زيارة جورج بول ومراقبته اول زيارة يقوم بها مسؤولون كبار في السياسة الاميركية الى اسرائيل منذ حرب حزيران . وثاني هذه الزيارة وازمة الشرق الاوسط تمر في مرحلة دقيقة تنطوي على اخطار غير غفيلة . وثالث في وقت يتعاطف فيه مساهمة السياسة الاسرائيلية « هجوم السلام » العربي - السوفيتي » مشيرة بذلك الى اصرار الجمهورية العربية المتحدة على بدل كل مساهماتها لحل النزاع الاسرائيلي - العربي بالطرق السياسية ، واجدة في قرار مجلس الأمن الاطلس الاكثر ملامة في سبيل هذا الحل . ومن الناحية الاخرى ، يتسم الموقف الاسرائيلي من هذا القرار بالترويض الذي يعكس ، في جوهره ، نية سافرة برفقة إمكانية تنفيذه . وقد ترك همدان الموقفان ، العربي والاسرائيلي ، من حل الازمة سلسيا في اطار قرار مجلس الأمن اطارا واضحة على الدوائر السياسية الدولية والراي العام العالمي ، فبهتت سمعة اسرائيل ومكانتها الدولية وتعاظم خطر العزلة السياسية والادبية الذي يهددها ، ونمت مكانة القاهرة التي أصبحت تحظى بارتياح المربد من الدوائر السياسية . وازاء هذا الواقع ، فان البعث الدولي غونار يارنغ الذي يدل في الاسابيع الاخيرة ما يمكن وصفه « بالمساعي المحمومة » مع كبار المسؤولين في السياسة الدولية ، يوشح على رفع تقريره الى السكرتير العام للأمم المتحدة اوثانت الذي سيرفضه ، بدوره ، على اعضاء مجلس الأمن . ورغم ان المراقبين السياسيين لا يعتقدون بان ايا من الاطراف المعنية يعمل الى بحث قضية الشرق الاوسط ، من جديد ،

التي ينبغي ان تكون اسيرة لصيغ وضعتها تجاه وسائل تحقيق السلام . اي ان الولايات المتحدة لا ترى ان المفاوضات المباشرة امر مقدس لا يمكن التخلي عنه . وتري اميركا ان «المفاوضات المباشرة» ليست الا وسيلة فقط ، اذا لم تستطع تحقيق الهدف يجب التنازل عنها والتمسك بوسيلة اخرى . وتقول الصحف الاسرائيلية ان جوردون بول اقترح على اسرائيل ان تساهم في تقوية مهمة غونار يارنغ وتسبل عليه مهمته من طريق تحررها من الصيغ المحتقة . لماذا ؟ علينا ، أولا ، ان نقرا هذه الكلمات التي كتبتها «معرب» (٧-١٦) : « كان جو المباحثات وديا وطيبا لا لان المشتركين فيها قد اتفقا قبل ذلك في شتى المناسبات ، بل بسبب الادراك للشراكة القائمة بين الحكومتين والتي برزت منذ الاسابيع المتويزة التي سبقت حرب الاسباب الستة والتي تعاطفت بعد الحرب » . ان هذه « الشراكة » هي ، بالطبع ، التي تدفع الاميركيين الى استخدام « ولكن » وهي القاعدة التي يستند عليها الجواب على السؤال المطروح : لماذا تصح الاميركيون اسد قدامهم بالتخلي عن شعار « المفاوضات

من يستفيد من اغلاق قناة السويس ؟

بنوان (من يستفيد من اغلاق قناة السويس) كتب ن. بوفاني مقالا في جريدة «برافدا» السوفيتية (١٢-٧) وقال الكاتب ان من يستفيد من اغلاق قناة السويس هم شركات النفط الاميركية وشركات السفن الاميركية التي ارتفعت ارباحها بمئات ملايين الدولارات نتيجة اغلاق القناة . فشركت السفن التي على خدمتها تعتمد الاطوار النامية التي لا تمتلك سفنا خاصة بها قد استغلت اغلاق القناة وحصلت على ارباح اضافية من نقل البضائع في طرق اطول .. فالاطار النامية مضطرة الى دفع اسعار نقل كبيرة من صندوق احتياطي النقد الاجنبي اقليل اصلا . ان نحو ٨٠ بالمئة من النفط كان ينقل الى اوربا الغربية من طريق قناة السويس . ويذكر كاتب المقال في برافدا ان ارباح الشركات الخمسة الكبرى التي تسيطر على اقتصاد اميركا بلغت ٢١٤٤ مليار دولار . وقسم كبير من هذه الارباح الخيالية احرز من طريق حرب فيتنام ومن طريق العدوان الاسرائيلي على الاطوار العربية ونتائجها ، وما هي احدى النتائج الاقتصادية للعدوان الاسرائيلي اغلاق قناة السويس . وبالطبع ، فان هذه الارباح قد احرزت على حساب دافع الضريبة فسي الاطوار النامية وفي بعض الدول الرأسمالية نفسها . ان اغلاق قناة السويس يشكل ايضا وسيلة ضغط اقتصادي على الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة .. لهذه الاطوار حصلت في الماضي على اربعة اطنان من النفط من كل خمسة اطنان مرت في قناة السويس . اما الان فهي مضطرة الى دفع مبالغ اكثر لقاء النفط المستورد . ويقول الكاتب في نهاية مقاله ان النضال من اجل تصفية اثار العدوان الاسرائيلي قد اصبح واجبا ملحا للقوى التقدمية في العالم . ان الشعوب تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة لانه في هذا الشرط فقط يمكن خلق الظروف لتجديد الملاحة العادية في قناة السويس .

العزلة تطبق على السياسة الاسرائيلية الرسمية

صحفي اسرائيلي معروف : يهود اميركا ايضا ليسوا في جينا بقلم : قاريء مطلع

الحصيون يقولون ثمة هذا التحول على « معجز » جهاز الدعاية الاسرائيلي ! اما ان يروا السبب الحقيقي في نفس السياسة الهوجاء العدوانية ، فهذا لا يتفق مع مصالح « كيسي التهود » الذي يعيشون على فتات مائدته . ولكن كيتان - والعشق يقال - اقرب من بقى العصوة التي لم يجروا ذلك على بعضها ، اذ قال بغرورة تقديم حل للنزاع يرضى به على الاقل « اصدقاء اسرائيل » .. والا « فالانسحاب دون شرط .. ودون فائدة .. ودون حل » .

هذه هي الحقيقة التي كان على كيتان ان يقولها بأهرف كبره كاتبي قال بها الحقيقة من جونسون الكروء . لقد اضاف كيتان وضوحا الى هذه الحقيقة ضما قال في نهاية مقاله : « لو كان فلانما خط احمر بين حكومة اسرائيل وبين مصر اسرائيل » ، كان على هذا الخط ان يرن دون توقف ، خط كير » .

كما حذر من الاستناد على اميركا « المتدهورة التي تبحث عن نفسها » .. اميركا « الغريبة المزعومة التي تتطلع الى ان تنصب ظهرا » ...

وانهى مقاله قائلا : « اذا كانت اسرائيل هي فيتنام - فما هي اميركا . واذا لم تقدم حلا مقبولا لدى اصدقاء اسرائيل ، فانتها معكم علينا بالانسحاب دون شرط . انسحاب بدون فائدة . بدون امكنة لحل » . يظهر من هذا الكلام ان عاصوس كيتان اصابت عدوى الرض الذي ام بصحفي اسرائيل الدافعين عن هذه السياسة . فمذ انهر وهؤلاء

العرب في الفيتنام » « وتميل اكثر فالتز ضد اسرائيل » على حد تعبيره ، ويصفها بأنها ليست على حق ! ثم يشع الى الصراع القائم بين التيارات والجماعات الفائرة » الصراع القائم بين طريقتي سياسة اسرائيل الرسمية وبين متابعيها كما يستطيع القاريء الفهم ولو ان كيتان لم يكتب بصريح العبارة . ويصل الى النتيجة التالية « اذا كانت اسرائيل موزولة امام الراي العام في العالم ، فالرغوب فيه ان لا تكون موزولة امام الراي العام اليهودي » .

عديدة ، اذا اردنا التعبير بلفظ « العرب » هكذا يقول كيتان . فلذا اردنا نحن شرح هذا الكلام « ليس بلفظ » فانه يعني : ان الراي العام اليهودي نفسه يتحول اكثر فالتز الى موقف معارض ومهادي لسياسة حكام اسرائيل الذين يدعون تمثيل يهود العالم .

ويؤكد كيتان شرحنا هذا اذ يقول ان الراي العام اليهودي « لا يستند معلوماته من مصادر اسرائيل » . ان كل نشر رسمي اسرائيلي يشع لديه عدم الثقة . « ويتفق كيتان اكثر فيقول : « ان محاكمة سرخان (القم باغتيال روبرت كندي - ق . م) ستكشف لنا كثيرا في بلاندا ان اميركا ليست في جينا ، لسبب بسيط هو ان يهود اميركا ايضا ليسوا في جينا » .

ثم يضيف : « ان عملية الكرامة (اي القوة العسكرية الاسرائيلية المروعة على بقعة الكرامة في شرقي الاردن - ق . م) اثار غضبا اكثريا الاوساط اليهودية هنا . لقد واجهت صمودات شديدة جدا في شرح هذه العملية هنا لليهود . ان ما يصعب شرحه لليهود ، غير ممكن يهجه

كل من يتابع في هذه الايام قراءة الصحف العربية الواسية للسياسة الرسمية ، ان كانت من صحف البلاط الملكي ، او من الصحف التي تدعي الاستقلال ، فانه يصح بالازمة العلاقة التي تكتبط بها السياسة الاسرائيلية الرسمية ، والمفاوضون عنها من محرري الصحف المذكورة . انها ازمة العزلة التي تواجهها هذه السياسة اشد فائتد . وهي ليست وليدة الايام الاخيرة ، بل قد بدأت منذ اشهر عدة . ولكنها لم تكن واضحة كما هي اليوم . اما مدار الازمة فهو كيف يتفق حكام اسرائيل وبوابهم الراي العام العالمي « بمصادة » سياستهم العدوانية تجاه الاطوار العربية ، و « مصادة » احتلالهم واستيطانهم لاراضي هذه الاطوار .

في الايام السابقة كنا نصح هذه الازمة عندما نقرا ما بين السطور في صحف البلاط . كان التبرير هذا يجري همسا ولهمسة ، اما اليوم فلقد وصل حد الصراع . ولعل من اكثر المقالات والمباحثات صراحة في هذه الصحف مقال للصحفي الاسرائيلي المعروف ، «عاصوس كيتان» ، نشرته يديوت اهرونتوت في عددها الصادر يوم الجمعة ١٢-٧-٦٨ .

في هذا المقال كشف كيتان عن انه حتى اواسط واسعة من يهود الولايات المتحدة الاميركية تحولت ضد السياسة الرسمية الاسرائيلية . من عنوان المقال يهجم القاريء ان الصحفي المذكور يقوم في جولة في اميركا ، وان مقاله هو انتباهات من هذه الجولة .

يبدأ كيتان مقاله قائلا : « ان جونسون هو اول رئيس مكرره في اميركا . لم يبق في اميركا حتى الان رئيس مكرره الى هذا الحد مثل

العربية ونتائجها ، وما هي احدى النتائج الاقتصادية للعدوان الاسرائيلي اغلاق قناة السويس . وبالطبع ، فان هذه الارباح قد احرزت على حساب دافع الضريبة فسي الاطوار النامية وفي بعض الدول الرأسمالية نفسها . ان اغلاق قناة السويس يشكل ايضا وسيلة ضغط اقتصادي على الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة .. لهذه الاطوار حصلت في الماضي على اربعة اطنان من النفط من كل خمسة اطنان مرت في قناة السويس . اما الان فهي مضطرة الى دفع مبالغ اكثر لقاء النفط المستورد . ويقول الكاتب في نهاية مقاله ان النضال من اجل تصفية اثار العدوان الاسرائيلي قد اصبح واجبا ملحا للقوى التقدمية في العالم . ان الشعوب تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة لانه في هذا الشرط فقط يمكن خلق الظروف لتجديد الملاحة العادية في قناة السويس .

١٦ سنة على ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢

قضية السلطة

بكم

تقبل به كافة القوى التي تؤلف الاتحاد الاشتراكي من العمال الى الرأسمالية الوطنية .
ومع هذا قبول الليكالي منذ عام ١٩٦٢ استنفر نقاشا ايدولوجيا شديدا بين انصار الاشتراكية العلمية واشتراكي لا قاسم بينها وبين الاشتراكية سوى الاسم .
وقد تراجع هذا النقاش في زحمة الحوار حول اعادة بناء الاتحاد الاشتراكي العربي ، من احتلال مكان الصدارة ، الى انه سيعد ويحصل مكانه ، وسيكون احدى تعابير الصراع الطبقي بين الرأسمالية التي تريد ان تكون مواهبا بل ان تقدم لاحتلال مزيد من المواقع وبين العاملين الذين يريدون تعميق التحولات الاجتماعية والسياسية بوزارة مثابة نحو بناء الاشتراكية .

ولا جدال في ان تمسك التنظيم الطبقي بالاشتراكية العلمية ونشر الوعي الاشتراكي الثوري بين العاملين سيسهم الصراع الاجتماعي الطبقي في مصلحة التطور الاشتراكي ويسد الطريق امام الثورة المضادة .
وتقول هذا بعض النثر من نتائج الانتخابات المنيعة .. والاشهاد فقط تستطيع ان تقرر حقيقتها .. فلما ان الفجرة والحياة كشفا الذين الذي وقع بحق العمال والفلاحين عند انتخابات الاتحاد الاشتراكي عام ١٩٦٨ ، كذلك كشف الحياة والفجرة طبيعة القوى الاجتماعية - الطبقة المنتمية في اجهزة الاتحاد الاشتراكي الان ويزان توازنها .
ليس القانون هو الذي يقرر .. ولا يكفي الاطلاق من تمثيل العمال والفلاحين ب ٥٠٪ ليصبح هذا التمثيل .. وخصوصا وان هناك لغزات يتسلل منها الرأسماليون والاداريون الذين ينتمون الى الفئات الوسطى .
وقد نشأ السؤال : من في السلطة اليوم ؟
ولرأينا ان اوضاع الجمهورية العربية المتحدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تثبت ان الفئات المتوسطة هي التي تحتل مواقع السلطة .. وانها تمثل فلا القوى التي تعلن انها تمثلها اي العمال والفلاحين والتفنيين والجنود والرأسمالية الوطنية .. ولانها في هذا الوضع فهي تميل احيانا نحو اليسار وحيانا نحو اليمين .. احيانا تصيق على الرأسمالية الوطنية وحيانا تفتح الطريق امامها .. احيانا لا تلبى مطالب العمال والفلاحين والمجورين وحيانا تلبى فيها .
ولذلك فالتمسك بالنسبة للسلطة يعتمد كما اعلمنا على مستقبل الصراع الطبقي - الاجتماعي الدائر .
ولكن اين يتجه هذا الصراع ؟



:- اذا كان حضرتك ناوي ترشح نفسك عن الفلاحين يبقى اسحق لي اشرح نفسي عن الرأسمالية الوطنية ...
عن « روز اليوسف »
ان الظروف الوضعية واعمالها نمو القطاع العام والتمسكون الاقتصادي مع الاتحاد السوفيتي والجمهورية الاشتراكية ومقاومة الامبريالية وحلفائها تساعد كلها على ان تذهب السلطة نحو تسمية الصراع الطبقي في مصلحة العمال والفلاحين وبذلك تمهد لانقلاب السلطة الى ايدي الشعب العامل حقا .. وسياسه هذا كما قلنا التنظيم السياسي الواسع او حزب الطبقة المتمسك بالاشتراكية .. فهذا الحزب سيكون العامل الدائم للمحور المؤسسية .

(١) هيئة التحرير هي المنظمة الاولى التي قامت بعد ثورة ٢٣ تموز ٥٥ .
وقد عام ١٩٥٨ قام الاتحاد القومي تعبيرا عن «وحدة الشعب واتحادا من رفض الصراع الطبقي .

حول حرية العبادة !!

تحت تهديد المتدينين يتراجع اليهود المصلحون عن الصلاة في باحة حائط المبكى

اليهودية الاصلاحية فيعود الى انهم يصلون نساء ورجالا مجتمعين بدون حاجز الامر الذي يرفضه المتدينون .
واليهودية الاصلاحية

نشأت في الولايات المتحدة جوهريا واجرت اصلاحا بالدين اليهودي من حيث التوجه الديني وتفسير العقائد ومراسيم العبادة ، وقد اجمعوا حتى الان على عقد مؤتمره الخامس عشر في القدس من قراره بعد مقابلة رئيس الوزراء اشكول حتى لا يستخدم هذا الاصطدام في المحافل الدولية لبرهنة عدم قدرة اسرائيل على ضمان حرية العبادة في القدس .
(كان تراجع جماعة اليهودية الاصلاحية عن قرارهم لا يعني بطونهم ويؤيدون شباب اليهودية الاصلاحية الذين يقررون اختيارا ان يستوطنوا اسرائيل ولكنهم يطالبون بحرية العبادة وحقوق الزواج في الارثوذكس على جماعة كنسهم والمساواة .

واعترف الرئيس عبد الناصر في خطابه امام العمال في كفر الدوار في اول ايار ١٩٦٨ باللين الذي لحق بالفلاحين والعمال منذ بناء الاتحاد الاشتراكي عام ١٩٦٢ بسبب التعريف الواسع ولذلك عدله كما يلي :
« الفلاح هو الذي لا يحوز اكثر من عشرة اعمدة على ان تكون الزراعة مصدر رزقه وعمله الوحيد وان يكون مقيما في الريف » (الاحرام ٢٥-١٦) .
وقد كان تعريف الفلاح في الماضي : من لا يحوز على اكثر من ٢٥ فداناً ويحصل في الزراعة ..

وهنا يبرز السؤال ما هو تأثير هذا التعديل ؟
لقد اردنا ان بعض الكتاب اعتبر ان هذا التعديل وتعديل تعريف العمال سيحد اكثر من نصف الرأسماليين الذين مثوا العمال والفلاحين في الماضي فهل هذا صحيح ؟
انطلق الكتاب الذين انتقدوا التعريف القديم واحدهم دكتور اسماعيل صيري عبد الله (الطبعة ايار ١٩٦٨) من ان « الفرق الكمي الوحيد بين سكان الريف هو العمل اليدوي فالفلاحون يزرعون ، فريق يطلع الارض ويحتج على الناس يساعده افراد أسرته وفريق لا يخرج الى الحقل الا رافعا الشمسية ليراقب الفلاحين الاجراء الذين يظنون لحسابه .. وليس ثمة فرق في الوضع الطبقي بين من يملك شترين فداناً ومن يملك اربعين فداناً فالفلاح لا يعمل بيده بل يعتمد على عمل الاجير » (ص ٢٦) .
وهي هذا القول يبدو التعريف الجديد راديكاليا بمعنى انه يحدد الفلاحين المتوسمين من فئة الفلاحين ويشملهم في كتلتهم مع الرأسمالية الوطنية ويبيد الفلاحين الصغار في فئة الفلاحين ..

الا ان هذا التعديل مع اهميته يهمل الاعتراف بمعال الزراعة للمجورين .. او بالزراعيين الفقراء الذين يمثلون الاثرية الساحقة من سكان الريف . وتندرج معنى هذه الحقيقة يجدر بنا ان نستشهد باحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء . جاء فيها .. « سكان الريف متفنا يبلغ منهم ١٧٧٧ مليون نسمة ، وعدد من يملكون منهم ارضا زراعية تزيد مساحتها عن خمسة افدنة ١٧٨ الف نسمة فقط ، واذ فرمنا ان عدد التجار واصحاب المهن الحرة والموظفين الكبار بالريف يمثل نصف هذا العدد فالتا نجد ان في الريف اكثر من ١٧ مليون لا يملكون شيئا او يملكون خمسة افدنة فاقول : اي ان الفلاحين الذين يعتمدون على العمل اليدوي يمثلون ودهم ٦٠٪ من مجموع سكان الجمهورية المتحدة . فاذا اخذنا الى ذلك العمال اليدويين والمجورين في المدن واسرهم لارتفعت النسبة الى اكثر من ٨٠٪ على اقل تقدير » .
(مقال دكتور اسماعيل صيري عبد الله المذكور قلا ص ٢٥) .
ولذلك فمن الحق ان نتوقع تعديلا جديدا في تعريف الفلاحين يقرب اكثر الى الواقع الاقتصادي الاجتماعي ويتوافق اكثر مع مستلزمات الصراع الطبقي في داخل الاتحاد الاشتراكي العربي . وضرورة التعديل تصدق على التعريف الجديد للعمال . جاء فيه : « والعمال هو الذي يعمل يدويا او لغنيا ويصير من دخله الناتج من هذا العمل ولا يعاق له الانضمام الى نقابة مهنية (مهنة الطب او المحاماة) سواء كان من عمال الصناعة او الزراعة او الخدمات » . (خطاب عبد الناصر في كفر الدوار في اول ايار ، والحقيقة ان هذا التعديل لا يمكن اعتباره افضل من التعريف القديم الذي اخذ مفهوم التعريف النقابي .. فهو يفتح الباب على مصراعيه امام ما اسماه عبد الرحمن النجار وكيل ادارة المساجد « الاطلاق الوطيفي » اذ كتب ما يلي :

« كيف نحقق نسبة ال ٥٠٪ في وحدة اساسية بيدوان وزارة مسن الوزارات او بمصلحة حكومية ؟ انني اخشى ان يتقدم في وحدة من الوحدات وكيل وزارة ، ه من مديري الصوم ، ٣ من مديري الادارات فالجميع شتر ، وهؤلاء يمكن ان ينتخبوا ممثلين لجميع العاملين ولعلمهم يكونون ايمد الناس من الاتحاد بؤلاء الماملين .
« وانا اقول : من الممكن جدا ان يكون هؤلاء العشرة بسبب انهم لا يزالون يسكنون بايديهم الحكم على مستقبل العامل .. فالعامل الذي سينتخب لم يتحرر بعد اجتماعيا حتى يمكن ان يحكم بمقتضى حركته السياسية على مدى صلاحية رئيسه للعمل السياسي ، ونفسية الاطلاق الوطيفي ما زالت قائمة في مجتمعنا » . (الاحرام ٢٥-٦٨) .
ولذلك على الرغم من ان اعادة البناء الاشتراكي تجري في ظروف الفصل وحيث ان جو من الديمقراطية المنيعة ، وعلى الرغم من ان هذه العملية توحى بان توازن القوى الطبقة - الاجتماعية ، بعد انتخابات الاتحاد الاشتراكي من القامة الى القامة ، ستكون اكثر توافقا مع الواقع باستجاءها الرأسمالية الوطنية من جزء ما من مفاد العمال والفلاحين ، فالواقع ان امام الاتحاد الاشتراكي مسيرة طويلة ليصبح واء حشد قوى الشعب بقيادة العمال والفلاحين .. ولكن الامر الايجابي في هذا التطور ان اعادة بناء الاتحاد الاشتراكي جرت في اتجاه اليسار لا اليمين وانها قد تلحق الظروف مزيد من الاتجاه نحو اليسار ..

وتقول انها قد تلحق الظروف مزيد من الاتجاه نحو اليسار لان بيان ٢٠ مارس وقانون الاتحاد الاشتراكي الاساسي خطا قيام تنظيم سياسي وسط الاتحاد الاشتراكي « من المطلاع القادرة على قيادة التماسك السياسي نحو هدف تلويب الفوارق بين الطبقات » . (بيان ٢٠ مارس الاحرام ٢١ مارس ٦٨) .
فالاتحاد الاشتراكي اصبح يتألف من حوالي ٧ ملايين عضو وبذلك غاصت عضويته ثلاث مرات ولا يمكنه قيادة الجماهير الشعبية او قيادة السلطة ومراقبتها ..

فهو وعاء القوى الشعبية لا فائضا ..
ولهذا فالتمسك بيمد الى حد كبير على بناء هذا التنظيم السياسي الذي قد يصح الحزب الطبقي القادر على تسمية الصراع الطبقي ، على حساب الرأسمالية ، وفي مصلحة العمال والفلاحين والتفنيين وسائر الفئات الشعبية ، وبناء الاشتراكية .
وقد كان من البديهي ان لا يدور الحوار على ايدولوجية الاتحاد الاشتراكي او التنظيم السياسي الذي سينمو في وسطه .. فالليكناش الوطيفي الذي التزم الاشتراكية لا يزال التعبير ايدولوجي العام الذي

الايدولوجي والعلمي ..
لم ان الاتحاد الاشتراكي متخذ لم يتألف كما ارتى الليكالي ان يتألف من ما لا يقل عن ٥٠ ٪ بالقلة من مثلي العمال والفلاحين .. وذلك بسبب تعريف العمال والفلاحين ..
وابرز هذا الامر دكتور محمد حجلان (الطبعة ايار ١٩٦٨) حين كتب :
« ان التعريف الواسع للعمال والفلاح قد ادى الى قدر كبير من مسن الحالات سواء في المدينة او في الريف ، ان تمثل العمال والفلاحين عناصر الطبقة المتوسطة والنتيجة الطبيعية لهذا الوضع ان يحجز هؤلاء من ان يكونوا ممثلين لمثلين لاملوريات هذه الجماهير العريضة الواسعة (ص ٢٤)
ويقدم محمد سيد احمد (الاحرام ٢٧-٦٨) ان تعديل التعريف للفلاح والعمال - وستألفهما فيما بعد - سيحدد نصف قيادات الاتحاد الاشتراكي العربي على مختلف المستويات نظرا لان غالبية كبيرة من كانوا يتجاوزون مراكز قيادة بوضهم عملا او فلاحين اصبحوا ممن لا ينتمون الى هاتين الكتلتين بكم التعريف الجديد .

وهذا ما اعترف به الرئيس عبد الناصر في خطابه في كفر الدوار في الاول من ايار ان « التعريف الماسي سمح للكثيرين من كبار الزواج والاداء والرأسمالية الوطنية والوظائف ان يدخلوا في العمال » (الاحرام ٢٥-٦٨) .
ويماجز يمكن ان نتفق مع دكتور محمد حجلان (الطبعة ايار ١٩٦٨) :
« ان جهاز الاتحاد الاشتراكي بعد سنوات من العمل قد وصل الى حالة من الضعف بحيث لم يعد مستطيعا اليوم ان يحقق اهدافه التي انيطت به منذ تكونه : نايك بان يقود الجماهير في حركة واسعة قوية من اجل التحرر والاشتراكية » (ص ٢٤)
لقد فشل الاتحاد الاشتراكي في مهمة حشد الجماهير لانه وقع على اغلب المستويات الجهرية في ايدي القوى المادية للعمال والفلاحين الذين ابعثوا عن مراكز القيادة وعن مراكز الفاعلية في هذه القلعة ..
ثم انه فشل ، لانه كبت الصراع الطبقي فهدم الرأسمالية في المدينة والريف وحال دون رقابة الجماهير الشعبية على السلطة ..

وبحق كتب دكتور ابراهيم سعد الدين : « لقد امتدت ثورة ٢٣ يوليو (تموز) تحولات هامة في المجتمع ولكن اجهزة السلطة في مستوياتها المختلفة بقيت رغم ذلك بعيدة عن سيطرة قوى الشعب العاملة وخاصة العمال والفلاحين .. ان نفرة واحدة الى هذه الاجهزة على مستوى القرية او المدينة او المراكز او المحافظة او الوزارة تبين ان كثيرا من هذه الاجهزة قد احتفظت بقلتها البيروقراطية - الرأسمالية في الواقع (ا) . وبقيت سودا لشعب ولا تخضع ، واستمرت تستجيب كل رقابة شعبية وتقومها وخاصة رقابة الطبقات الشعبية من عمال والفلاحين » (الاحرام ٢٢-٦٨) .
الجديد في عملية بناء الاتحاد الاشتراكي

ولقد اعترف اكثر من كاتب سياسي في الجمهورية العربية المتحدة باستعداد الصراع الطبقي بعد تسعة حزيران ١٩٦٧ .. وكان هذا الاعتراف من قبل تمثيل العمال على اعتبار ان محاولة قلب نظام الحكم ورد الجماهير عليها بية ١٠ و ١٠ حزيران كانت التجسيم البارز لهذا الصراع المتفاقم .
ولذلك اصبح من الضروري ان يأخذ اي اصلاح للاتحاد الاشتراكي العربي هذه القضية العاسمة بين الامتياز .. خصوصا وان بناء الاتحاد الاشتراكي كما اسلفنا اقترن عضويا بسلامة نقل السلطة الى جماهير الشعب العامل وعد عودة الاطلاح والرأسمالية حسب تميز لقادة الجمهورية العربية المتحدة .

وارتاك لقادة الجمهورية العربية المتحدة اصلاح الاتحاد الاشتراكي لا انشاء بديل عنه ، لانهم اعتقدوا انه « اكثر ملائمة لحشد القوى الشعبية » وفسان « تجنب دعوة الصراع الطبقي » الذي يترفعون بوجوده ويريدون تسويته سليا ..
وفي البداية اعتقدوا ان « المشاكل التي عاهاها الاتحاد الاشتراكي لم تكن ترجع الى قصور او عيوب في ميخته العامة ، وانما كانت اسبابا القصور والعيوب ترجع الى التطبيق ، واول هذه الاسباب هو ان عملية اقامة الاتحاد الاشتراكي لم تبين على الانتخاب الحر من القامة الى القامة » (بيان ٢٠ مارس) .

وعلى الرغم من أهمية الأسلوب الديمقراطي في بناء الاتحاد الاشتراكي فالقضية الجوهرية لم تكن في الأسلوب بل في توازن القوى الطبقة الاجتماعية فيه عامة وفي قيادته خاصة .. فكونه يجمع قوى الشعب العاملة : الفلاحين والعمال والجنود والتفنيين والرأسمالية الوطنية يفترض ان يكون هذا التوازن لا في مصلحة الرأسمالية الوطنية بل في مصلحة العمال والفلاحين والمجورين الذين يعتبرهم انصار الاشتراكية الطبقة الثورية صاحبة المصلحة في الثورة الاشتراكية ، وفي التحولات الاشتراكية .

وهذا ما جعل الصراع الطبقي يأخذ شكل معركة حول نسبة تمثيل العمال والفلاحين في الاتحاد الاشتراكي .
وصف دكتور ابراهيم سعد الدين هذا الصراع فكتب (الاحرام ٢٢-٦٨) :

« ويشته الصراع في مجتمعنا كذلك بين هؤلاء الذين يدافعون عن ديمقراطية الشعب الكامل وينادون بحق العمال والفلاحين في ان يلعبوا دورا اساسيا في تطور مجتمعنا وبين هؤلاء الذين يتفانون بعدم قدرة العمال والفلاحين على ادارة شؤون مجتمعهم ، ولذين يتنادون بضرورة زوال فاعلة ال ٥٠٪ ويعمد جدوى تمثيل العاملين في مجالس الادارة وبطنا ان يكون اربعة اعضاء مجالس الجمعيات التعاونية من بين هؤلاء الذين لا يملكون اكثر من ه الفدنة » (جاء نبي اربعة اعضاء للبحولة دون سيطرة الملايين (الكتاب نسيا) في الريف على الجمعيات التعاونية التي شجعت السلطات على انشاءها لحماية مصالح اصحاب المليات الصغيرة) .
وهكذا برزت قضية هذا التوازن الطبقي - الاجتماعي في الاتحاد الاشتراكي العربي في الحوار ايدولوجي الذي اعقب بيان ٢٠ مارس ..

بل ان هذا الحوار كان تعديلا لحوار بدأ منذ عام ١٩٦٢ حين عرفت لجنة اللة (كما سميت اللجنة التي اشرفت على اقامة الاتحاد الاشتراكي بعد اقرار الميثاق الوطني عام ١٩٦٢) حول تعريف الفلاح والعمال .

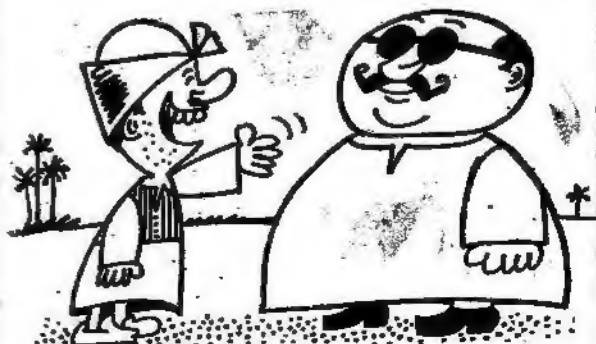
لم يكن من قبيل المصادفة تعديد موعد انعقاد المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكي العربي في ٢٣ تموز ١٩٦٨ ، وبذلك وضعه في مركز الاحتفالات بالعيد السادس عشر لثورة ٢٣ تموز التي بدأت التحولات السياسية والاجتماعية في مصر - الجمهورية العربية المتحدة - وبعد وجيز اوصالها الى طريق التطور غير الرأسمالي .

تقول ليس من قبيل المصادفة ان تحتل قضية بناء الاتحاد الاشتراكي ومهماته مكان الصدارة ، فالمرحلة الدقيقة التي تمر بها الجمهورية العربية المتحدة تجعل التنظيم السياسي وطاقته على تمكين الشعب من ممارسة السلطة ، الامر العاسم في مصر التطور الاقتصادي - الاجتماعي - السياسي في البلاد .

وهذا ان بدأت التحولات الاجتماعية المعقدة في الجمهورية العربية المتحدة وبالتحديد بعد اجراءات التاميم الواسعة النطاق في تموز ١٩٦٦ ، والقوى الديمقراطية الواسية في العالم العربي وخارجة تؤكد ان مصر - التطور كله سيقوده بناء حزب طبقي متمرس بايدولوجية الاشتراكية العلمية ، قائد على الحركة ، ويستطيع حشد الجماهير الشعبية لتوطيد الاصلاحات الاجتماعية المعقدة واجبا ومأمورات الامبريالية العالية والرجمية المحلية المادية للتحولات المعقدة .

وتأكدت هذه الحقيقة بعد التسعة الشهيدة التي اصابت الجمهورية العربية المتحدة في اعقاب عدوان الفاس من حزيران ونشوء اخطار هددت النظام بصره .. فتحدث الجماهير الثوري في ٩ و ١٠ حزيران هو الذي افضل مخطط الامبريالية والقوى الرجمية المحلية للقلب نظام الحكم في الجمهورية العربية المتحدة واعادة عجلة تاريخها الى وراء .
وادرك قادة الجمهورية العربية المتحدة ضرورة حشد كافة القوى الشعبية في معركة التقدم وحشد ذلك الرئيس عبد الناصر في بيان ٢٠ مارس فاقول :

« انه من الضروري والحيوي حشد كل القوى الشعبية وبوسيلة الديمقراطية وعلى اساسها وراء اهداف ناضنا القرية والجمية اي وراء واجب الحركة وراء امل امل بناء المجتمع الاشتراكي الذي حققنا منه كثيرا وبني ان نتفق منه الكثير » . (الاحرام ٢١ مارس (اذار ١٩٦٨) .
وكان الاتحاد الاشتراكي العربي .. « اكثر الصيغ ملائمة لحشد قوى الشعب بوسيلة الديمقراطية وعلى اساسها وهي تجسد حي وصفي لمعنى ان تكون الثورة للشعب وبالشعب ، ثم انها الضمان بعد ذلك لتجنب دعوة الصراع الطبقي ولتفاحة فتح اسرع الطرق واكثرها امانا الى التقدم » - من بيان ٢٠ مارس ١٩٦٨ .



مرشح : وساطالب بانشاء سفارات وقنصليات للفلاحين بالقاهرة ترعى مصالحكم وتسهر على مشاكلكم ...

وسجل قانون الاتحاد الاشتراكي الاساسي ، الذي اصدره الرئيس عبد الناصر (الاحرام ١٠-٦٨) طيمة الاتحاد وبنائه واهدافه .. فقرر انه « الطبقة الاشتراكية ، التي تقود الجماهير وتغير عن اراءها وتوجه العمل الوطني وتقوم بالرقابة الفعالة على سيره في خطه السليم في ظل مبادئ الميثاق » .. وقرر ان اهدفه : تحقيق الديمقراطية المثلة بالشعب وللشعب لتكون الثورة بالشعب في اسلوبها وللشعب في غايتها واهدافها .. وتحقيق الثورة الاشتراكية التي هي ثورة الشعب العامل .. ودفع امكانيات التقدم ثوريا لصالح المجتمع .

اما من حيث البناء فالقانون الاشتراكي العربي « يشكل الاطار السياسي الشامل للعمل الوطني وتوسع تعليماته لجميع قوى الشعب من فلاحين وعمال وجنود ومتفنيين ورأسمالية وطنية » .
وقد اكد اللذين عالجوا عملية بناء الاتحاد الاشتراكي ان الهدف هو نقل السلطة الى ايدي الشعب .

فكتب دكتور عبد الفارخ خلاف سكرتير نقابة الاطباء (الاحرام ٢٢-٦٨) :
« كان من نتائج هبة الجماهير في ١٠ يونيو حزيران ان اسفقت اجماهير مراكز القوى (الرجمية ا) الاساسية ومنذ ذلك اليوم اصبح نقل السلطة كاملة للشعب اجراء حتميا وواجبا على الجماهير ان تحققة بنفسها ومن طريق ممارستها الديمقراطية » .

واوضح الدكتور ابراهيم سعد الدين هذا المعنى بالنسبة للسلطة القائمة اليوم ، فكتب متسلا لا يوجد على قمة السلطة السياسية بالفعل قيادة ثورية تمثل تحالف قوى الشعب العاملة ؟ ثم اجاب : « فوذا كان من الصحيح ان قيادة عبد الناصر تمثل بالفعل قوى الشعب العاملة الا ان وجود هذه القيادة على قمة السلطة لا يكفي وحده لتأكيد انتقال السلطة الى الشعب العامل .. ان انتقال السلطة الى يد قوى الشعب العاملة يعني ان تكون هذه القوى بوسيلة التنظيم التي يضمها ويهيئها قادرة على توجيه القرارات في كل مستوى من مستويات - السلطة - ... وفائدة على رقابة تنفيذ الاصلاح التي تعددها قوى الشعب العاملة (الاحرام ١٢٢-٦٨) .. وبكلمات اخرى ، ان نقل السلطة الى الشعب الذي سيتم حسب التخطيط بالاتحاد الاشتراكي سيسمح هذا « للثورة الادارية » او تحولات المراسيم وسيؤدي على تغيير احميد حمرقوش الى « اللاني الوصاية الثورية » (روز اليوسف ٦ مايو ١٩٦٨)

الاتحاد الاشتراكي القديم

ويبرز السؤال : ما هو الجديد في الامر ؟ والاتحاد الاشتراكي تأسس عام ١٩٦٢ وتآلف هيئته منذ ذلك التاريخ وبنات تعمل بوعي الميثاق ؟
لقد كتب دكتور عبد الفارخ خلاف وصف انتخابات الاتحاد الاشتراكي عام ١٩٦٢ على هذا الوجه : « انتخابات سنة ٦٢ تمت كتمثيل حاصل كما يقولون . يعني ان الجماهير مارستها وفي لغتها صورة هيئة التحرير والاتحاد القومي (١) كتفكتين سياسيتين سابقتين منذ قيام الثورة . ويمكن ان خيرة الجماهير في سلبية مدين التفكتين وعدم فاعليتها لم تأخذ انتخابات سنة ٦٢ بالجدية المطلوبة في ممارسة العمل السياسي ومن ثم كان عوزف كثير من العناصر المخلصين من ترشيح نفسها والمشاركة الايجابية في هذه الانتخابات » (الاحرام ٢٣-٦٨) .
والواقع ان الامر لم يتصر على عوزف العناصر المخلصين من المشاركة الايجابية بل ان القيادة السياسية في الجمهورية العربية المتحدة كانت اتقاد لا تزال تتمسك بارائها المسبقة المادية للتبوية ولذلك حزلت عددا كبيرا من القوى الديمقراطية ولم تمكنها من ممارسة نفوذها وتأثيرها في الميدان

صديق قديم
بقلم: محمد نفاع

فاستدركت وزارة الصحة
 سوفييتية أنتموا صحيا ،
 د سال احد الصحفيين :
 ما هو موقف الأوسسات
 لية في الاتحاد السوفييتي
 زرع القلوب ؟ » .
 وكان ذلك المؤتمر قد عقد
 نفس اليوم الذي نشرت
 صفح فيه خبرا عن تازم جديد
 حة الدكتور بلايرغ الذي
 البروفسور برنارد قلبا في
 دمه .
 واجاب البروفسور د.أ.
 جانوف رئيس مجلس الطب
 طبي التابع لوزارة الصحة
 سوفييتية : « اتنا نتابع
 تمام عمل البروفسور برنارد » ،
 صاف : « غير اتنا بأف شديد
 بطرون في لوجات التعاير الى
 نؤكد لا نأف خاص يرجى من
 التعاير المتمرة » .
 وأعاد البروفسور جدانوف
 م في الاتحاد السوفييتي بدأوا
 براد تعابر عملية في زرع
 لخيطة الذي ينمو
 للشاعر
 كل الابات المتغية قد عادت
 يا وطني ..
 الاراتك المتغية من افق
 ترتحل الى افق
 في سوق « لصوص الارات »
 تباع بلا ثمن ،
 صاح « النخشب » تقدم ،
 والمعشوة بالخطب ،
 خذها لا تخجل
 خذ راية وطني
 ما ارخصها وبسيف من
 او سيف من خشب ،
 صغر منها الكيل من رين
 لتزين راس الديك الهرم
 الصانع في كل الاسطح
 والراقص في كل السرر
 لكن من يتبع في وطني
 خطوات السيف الخشبي
 من يلقي
 سنبلة واحدة في طاحون
 القوا الكليل الريش ،
 والقوا السيف الخشبي
 ما زال من الارية خيطة
 ينمو في ويحك .. يا وطني

القوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

العقول الالكترونية والعقول الانسانية
تتشرك في اطلاق الصواريخ

المنهجية .. ومن الأدوات
من مخادعة القرصة - في عصر
١٦ سنة عاتق - والقاعدتين الذين
يقاسون من أرفاهي مستقيمة
مفهوم من الدفع عن الأدوية .
وعلى أيضا بموجب توصيات
الجهة المختصة بالمالات كثيرة
الأولاد وذات الدخول الكثيرة
نسبيا . ويعتبرون أن للشاغلين
معنى من الدفع عن الأدوية .
تري هل هناك ادوار على
المستويات ؟ زرت بعضا منها،
في الساعات العادية والساعات
المتخللة خلال النهار . ليس الأمر
كما هو عليه لغيا . حيث تقطع
إلى السوروف أو الجلسول
ساعات لأجل الحصول على بطاقة
طبيب ، أو لأي غاية أخرى.
كيف يطعنون ذلك ؟ أن قسما من
العمل يجري في متوصف مكان
العمل ، ويتقبل التردد إلى
المستوصفات بغضل الحاجة .
وقد التفتان فإن صحة التشخيص
وصحة الفرد والاهتمام بالتحسين
الرفيقي والشؤون وشاغلهم هي جزء
من يتجزأ من اسمي هدف إنساني
ذلك الهدف الذي هو من أسس
الإنسانية والتشويقية الاهتمام
بالفرد والاعتماد الإنسانية .

ان الرفيق نايف سليم يحتج بشدة على تهديدات البوليس له ويطالب بوضع حد لهذه التهديدات.

اليست اللغة العربية لغة رسمية في اسرائيل ؟

وصلت بنا شكوى من ابراهيم زيود من الناصرة يشكو فيها من ان جميع الاوراق الخاصة بمعاملات كرواتب حולים وكذلك التأمين الوطني مكتوبة باللغة العبرية .. ولا كلمة عربية واحدة !

وهو يسأل هل المفروض ان يعرف سكان الناصرة اللغة العبرية ؟ وهل لم تعد اللغة العربية لغة رسمية ؟

وزير المالية سير يعلن:

تجميد الاجور - نعم، تحديد الارباح - لا... العجز التجاري المتوقع في هذه السنة يصل ٦٠٠ مليون دولار

تل ابيب - القى وزير المالية سير، محاضرة في بيت « صهيوني أمريكا » هنا يوم الاربعاء الماضي اقترح فيها تجميد الاجور... ولا سئل عما اذا كان يقترح تجميد الارباح أيضا قال: بالطبع لا، لأن ذلك سيؤدي لاجتذاب رؤوس الاموال الأجنبية في البلاد... وتحدث الوزير عن الاستيراد والتصدير، فقال ان استيراد البضائع والخدمات سيصل، حتى آخر السنة الحالية، الى ١١٠٠ مليون دولار...

واعلن الوزير ان العامل الجوهري في هذا التغيير الى الاسوأ هو الصفقات العالية التي تعقدتها إسرائيل لاستيراد احتياجات الأمن... وأضاف ان الاستيراد العسكري المباشر قد سجل ملايين الدولارات خلال سنة ١٩٦٧... وأن الحصول على طائرات «الفانتوم» سيكلف ١٢٠٠ مليون دولار...

انعقاد مجلس الامن - بقية

بان اية مفاوضات مع إسرائيل هي بمثابة مفاوضات للاستسلام اضاف: ان الجمهورية العربية المتحدة غير مستعدة للتنازل عن أي شبر من الأراضي المحتلة...

وسئل محمود رياضي عما ستفعله العربية المتحدة في حالة فشل المساعي لتسوية الأزمة تسوية سلمية فاجاب: لقد وضعنا خطة العدوان... وإذا كنا قد وافقنا مع ذلك، على قبول قرار مجلس الأمن كوسيلة للتسوية السلمية، فلنا فلنا ذلك... وادعانا من المرافقة على سلامة المصالح... ولكن لكل شيء حدا... لقد واجه الشعب المصري، مرات عديدة في التاريخ، غزوات من الخارج، واستطاع في كل مرة ان يحرر اراضيه... وإذا كانت إسرائيل تريد السلام حقا، فلها ان تسحب من المناطق المحتلة... وسئل محمود رياضي عن الخطوات القادمة: التي تفكر الجمهورية العربية المتحدة باتخاذها لاجراء تسوية الأزمة فقال: ان المبادرة في هذا الشأن يجب ان تأتي من جانب المبعوث الدولي غونار يارينغ...

انقلاب في العراق في عزلة عن الشعب - بقية

العديدة، التي وقعت في العالم العربي لا توفّر برامج سياسية واضحة المعالم ولا تقرر في حقيقة الحكم الجديد وماهية الا انها قد توحى ببعض ملامح الانقلابيين... وبين الانقلابيين الجدد... يدين حكم عبد الرحمن عارف ويصفه بالفساد والفسوق ويؤكد انه نال من الاميين الذين اسفوا البلاد الى انقلابيين فيما بينهم... كذلك يتهم البيان حكم عارف بخيانة النضال ضد العدوان الاسرائيلي... ويدعو البيان الى تسوية القضية الكردية في إطار مصلحة العراق القومية على اساس حشد كافة القوى القومية في مصلحة الكفاح من اجل تحرير فلسطين...

في الاسبوع القادم: الطبعة الثانية من: اوراق الزيتون للشاعر: محمود درويش

كلمة الاتحاد - بقية ومنهم من اتهم كلماتهم او اغراقها بالمقاطعات... ولكن يبدو ان هذه المحافل تريد منذ اليوم ان يصمت الشيوعيون حتى وهم في الكنيست وعليهم واجب الاعراب عن موقف ناخبيهم... واول امس مئلا منعت نائب رئيس الكنيست دافورا نيتسر النائب الشيوعي ماير فلتر عن الادلاء برأي حزبه في المناقشة حول يافرا... وانتهت ما بدا به بعض النواب من مقاطعات محمومة قصد منها تشويش رأي النائب فلتر الواضح والقاطع... لقد استنفر هذا التصرف الاستفزازي الذي لم يكن الاول من نوعه انتقاد محافل اخرى في الكنيست وفي الصحافة وهذا يوحي ان قوى ديمقراطية جديدة لا ترضى عن هذا التعديل المادي للديمقراطية... بل ان الصحف تؤكد ان التعديل لاقى معارضة شديدة في اللجنة الخاصة وفي الحزب وان معارضته كانت إحدى اسباب استقالة جولدا مئير من سكرتيرية حزب العمل... ولكن الحاجة تستدعي تجديد القوى المعارضة كلها ودعوتها الى تشديد نضالها فالحزب على الديمقراطية ليس فقط هجوما على الشيوعيين الذين سيكافحون من اجل حقهم في التعبير بلا هوادة بل هو هجوم على مصالح إسرائيل الحيوية... فعين يقود المفارون سفينة البلاد بدون تحفظ ومراقبة شديدة فالخطر كسل الخطر ان يدفعوها الى الاصطدام بالصخور وانزال الكوارث بها...

يفال الون يريد ابتلاع هضبة الجولان

مكتب الاتحاد - تحدث نائب رئيس الحكومة، يغال الون، في اجتماع عقد في مدينة القنطرة السورية المحتلة بمناسبة مرور سنة على اقامة اول مستوطنة اسرائيلية - مستوطنة جولان - في الهضبة السورية...

تجديد امر الإقامة الجبرية على صالح برانسي

الطبعة - لارسلنا - علمت ان الحاكم العسكري قد جدد امر الإقامة الجبرية في الطيبة على صالح برانسي لمدة ثلاثة اشهر اخرى... والجدير بالذكر ان هذه الامور لا تزال تصدر بحقه منذ حوالي أربع سنوات على يد السلطات... والتالي - والسؤال الذي يتردد على كل لسان: الى متى تستمر اوامر الإقامة الجبرية المفروضة على صالح برانسي وعلى مئات غيره من الوطنيين واليهوديين؟ أم ان هذه هي الديمقراطية التي تتجسج بها السلطات؟!...

الحكم الديفولي لا يستطيع - بقية

في هذا التقرير « يدعو الحزب الشيوعي الفرنسي العاملين وكل الديمقراطيين لوماسة النضال للقضاء على النظام الديفولي... انه يدعوهم لتوسيع النضال للدفاع عن مطالب الطبقة العاملة والطالب والاسانلة وكل الفئات المثقة ضحية سياسة الاحتكارات: من اجل الدفاع عن الحريات الديمقراطية والحقوق النقابية، وناييد شعب فيتنام ونصرته، ومن اجل وحدة كل الفئات الديمقراطية حول برنامج مشترك للتقدم الاجتماعي والديمقراطية الشعبية والسلام والاستقلال القومي... »...

اجتماع وارسو بحث - بقية

مذكرة الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وقد بحثا التشيكون في اللقاء مذكرة مشتركة الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، جاء فيها: « ان التشيكوسلوفاكي، في ضوء الاحداث في تشيكوسلوفاكي تتم قلقا عميقا بين الاحزاب الشيوعية وشعوب الاتحاد الاشتراكية... » وارتدت المذكرة عن الاسف لعدم اشتراك قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في هذا اللقاء... وجاء فيها: « لا نستطيع الموافقة على قيام قوى معادية بحرق بلادكم عن طريق الاشتراكية وخلق خطر فصل تشيكوسلوفاكي عن الاسرة الاشتراكية... ان هذا ليس شاكنا فقط بل شان كل الاحزاب الشيوعية والعالمية... » واعربت الفكرة عن اسف التشيكون في اللقاء لان التطورات في تشيكوسلوفاكي تسع نحو الخلق اخرى، والقوى الرجعية تشن حملة ضد مؤسسات الحزب لوضع حد لدور الحزب الطليعي، ووضع تشيكوسلوفاكي في مواجهة البلدان الاشتراكية الاخرى... وتعددت المذكرة في الاطراف على امن اوروبا ونسائلت هل نستطيع الاحتفاء بالتصريحات القلابة ضد محاولة الثورة المضادة قد وصل الامر الى درجة شح حملة في الراديو والتلفزيون التشيكي على التطورات العسكرية المشتركة لطيف وارسو مرفقة طابع هذه التطورات دون ان ترد كلمة واحدة عن متاورات حشد الاطراف التي جسرت قرب تشيكوسلوفاكي باشتراك الانقلابيين في القيا الغربية الفعالة... وجاء في المذكرة: « ان الشعوب في بلادنا لن نغفر لنا، الى الابد، اذا اظهرنا استغفالا وعدم الترات تجاه التطورات الحالية في تشيكوسلوفاكي والاخطار الناجمة منها... واقررت المذكرة على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي خطوات معينة للنضال ضد القوى الرجعية واليمينية، واستخدام كافة الوسائل للدفاع عن الدولة الاشتراكية، وحظر كل نشاط تقوم به منظمات التي اغرق ايبا في الامنة حكم مستر فجاء الانقلاب الجديد ليقيم الحزب على وسائل الاعلام... »...

من اجل السلم والصداقة والتضامن بين الشعوب لجنة المهرجان الاسرائيلية - الطيبة

تدعو جماهير الشباب والطلاب في الطيبة الى حضور الاجتماع الاحتفالي على شرف مهرجان الشباب في صوفيا الذي سيعقد في الطيبة في قاعة سينما عازم وذلك مساء الجمعة ١٩-٧-١٩٦٨ الساعة السابعة يتكلم في الاجتماع: جود طوي عرابي عراقي محمود دسوقي في البرنامج فرقة الرقص والاناشد التي ستشارك في المهرجان العالي التاسع الذي سيعقد في صوفيا...

الاجتماع القطري لوكلاء ومراسلي جريدة الاتحاد

في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٧-٧-٦٨ بقعد، في مكاتب جريدة الاتحاد - ٣٩ مار يوحنا بحيفا - الاجتماع القطري لمراسلي الاتحاد ووكلائها باشتراك ممثلي سكرتارية الحزب ولجان المناطق... وعلى فروع الحزب ان تؤمن اشتراك مراسل الاتحاد او وكيلها في هذا الاجتماع الذي سيجت اجراء مزيد من التحسينات في الجريدة - تحريراً وتوزيعاً... اعلان صادر من محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة وردتنا مضطمة موقعة من رئيس واعضاء مجلس محلي الطيبة تتضمن ان المرحوم صلاح صالح جبالي من الطيبة قد توفي سنة ١٩٤٩ عن اولاده من زوجته امنة صالح جبالي المتوفاة بعده وهم: صولح وصالح ومريم وصالحة لا غير... فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر - تحريراً في ١٥-٧-١٩٦٨... محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة...

قداش وجناز

يقام في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٠-٧-١٩٦٨ قداش وجناز الاربعين عن نفس الماسوف على شيايه المرحوم: ادوار امين حبيب عيسى وذلك في كنيسة مار الياس الروم الانوذكس في حيفا... قاسل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم في الصلاة على روحه لا اراكم الله مكروها بعزير آل الفقيد...

قداش وجناز

يقام في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٠-٧-١٩٦٨ قداش وجناز الاربعين عن نفس الماسوف على شيايه المرحوم: ادوار امين حبيب عيسى وذلك في كنيسة مار الياس الروم الانوذكس في حيفا... قاسل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم في الصلاة على روحه لا اراكم الله مكروها بعزير آل الفقيد...

قداش وجناز

يقام في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٠-٧-١٩٦٨ قداش وجناز الاربعين عن نفس الماسوف على شيايه المرحوم: ادوار امين حبيب عيسى وذلك في كنيسة مار الياس الروم الانوذكس في حيفا... قاسل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم في الصلاة على روحه لا اراكم الله مكروها بعزير آل الفقيد...

قداش وجناز

يقام في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٠-٧-١٩٦٨ قداش وجناز الاربعين عن نفس الماسوف على شيايه المرحوم: ادوار امين حبيب عيسى وذلك في كنيسة مار الياس الروم الانوذكس في حيفا... قاسل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم في الصلاة على روحه لا اراكم الله مكروها بعزير آل الفقيد...

